- تخريج الأحاديث النبوية.
- شرح الغريب من الألفاظ.
- تعريف المُبهم من الأعلام والأماكن والبلدان.
- عزو الشعر لدواوينه.
- عزو الأقوال لمصادرها.
- مناقشة المؤلف ومقابلة آرائه بآراء العلماء لبيان موافقاته ومخالفاته.

- المبحث الخامس: كتابة المقدمة والخاتمة.

الفصل الثالث: المرحلة النهائية: الطباعة والتجليد والمناقشة وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: طباعة المخطوط وتصحيحه.
- المبحث الثاني: وضع الفهارس.
- المبحث الثالث: التجليد.
- المبحث الرابع: المناقشة.

الباب الثالث

مصادر المكتبة الإسلامية، وفيه اثنا عشر فصلًا:

الفصل الأول: علوم القرآن الكريم.
الفصل الثاني: علوم الحديث النبوي الشريف.
الفصل الثالث: التوحيد والعقائد والفِرَق.
الفصل الرابع: الفقه وأصوله.
الفصل الخامس: السيرة النبوية.
الفصل السادس: التصوّف والزهد والأخلاق والتربية الإسلامية.
الفصل السابع: تراجم الرجال.
الفصل الثامن: التاريخ والجغرافيا الإسلامية.
الفصل التاسع: الحضارة والفكر الإسلامي.
الفصل العاشر: اللغة والأدب.
الفصل الحادي عشر: أقراص الكمبيوتر.
الفصل الثاني عشر: شبكة الإنترنت.

الباب الرابع

علم المكتبات، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تدوين العلوم عند المسلمين
الفصل الثاني: أهداف المكتبة وأثرها التربوي
الفصل الثالث: نشأت المكتبات
الفصل الرابع: أشهر المكتبات في القديم والحديث
الفصل الخامس: المكتبة اليوم، قاعاتها، خزائنها، تنظيمها
الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث
ثبت المصادر والمراجع
المحتويات

شكر وتقدير

وفي الختام أتوجّه بالشّكر إلى الرئيس الأعلى لجامعة بيروت الإسلامية سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني الذي أولاني ثقته، وأسند إليّ تدريس مادّة إعداد البحوث، وإلى إدارة الجامعة الكريمة التي تعمل على تطويرها، ورفع مستواها إلى مصافّ الجامعات العالمية، وإلى كل مَن ساهم في إعداد وطبع هذا الكتاب، وقد قال رسول الله ﷺ: «**من لم يشكر الناس لا يشكر الله**» والحمد لله أولًا وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليماً كثيراً.

وكتب الفقير إلى رحمة ربه العلي:

يوسف المرعشلي

بيروت في ٢٧شوال١٤٢٣هـ

الموافق ١/ ١/ ٢٠٠٣م

التمهيد

- تعريف البحث
- أهميته
- أهدافه
- أنواعه
- مواضيعه
- شروطه
- شروط الباحث

التمهيد

أولًا: تعريف البحث

أ - البحثُ في اللغة:

قال الليث بن المظفَّر: (البَحْثُ طَلَبُ الشَّيْءِ والسُّؤَالُ عنه يقال: بَحَثْتُ بَحْثاً)[١].

وقد وردت مادّة (بحث) في القرآن الكريم في موضع واحد فقط وهو قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [سورة المائدة، الآية ٣١]، أخرج ابن كثير في «**تفسيره**» عن أبي مالك قال: نزلت في ابنَيْ آدم قابيل وهابيل، لمّا قتل قابيل أخاه تركه بالعراء ولا يعلم كيف يُدفَن، فبعث الله غُرابَيْن أخوين فاقتتلا، فقتل أحدُهما صاحبَه، فحفر له ثم حثا عليه من التراب[٢].

وفي حديث المِقداد قال: أَبَتْ علينا سُورة البُحوث: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة، الآية ٤١] ـ يعني: سورةَ التوبة ـ سُمِّيَت بها لِما تضمَّنت مِن البَحْثِ عن أسرار المنافقين وهو إثارَتُها والتفتيش عنها، والبُحُوثُ جَمْعُ: بَحْثٍ[٣]، وفي «**الفائق في غريب الحديث**» للزمخشري سورة البَحوث بفتح الباء على وزن (فَعُول) مِن أبنية المُبالغة[٤].

ب - البحث في الاصطلاح:

عرّفه الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان فقال: البحث العلميُّ: دراسةٌ مُتَخَصِّصَةٌ في موضوعٍ مُعَيَّن، حَسَبَ مناهج وأصول معيّنة[٥].

---

(١) الأزهري، **معجم تهذيب اللغة**، ١/٢٧٨-٢٧٩. مادة (ب ح ث) تحقيق د. رياض زكي قاسم (بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٥).

(٢) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ٢/٤٧-٤٨، تقديم د. يوسف المرعشلي (بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٠٦هـ، ج٤).

(٣) ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث**، ١/١٠٥، (بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٢).

(٤) الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، ٢/٤٠٧، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار إحياء التراث العربية، ط١، ١٣٦٤-١٣٦٧هـ، ج٤).

(٥) عبد الوهاب أبو سليمان، **كتابه البحث العلمي**، ٢١ (جدة، دار الشروق، ط١، ١٤٠٠هـ، ٦٨٠ص).

ثانياً: أهمية البحث

البحث العلمي هو الذي يقدّم للإنسانية شيئاً جديداً، ويُساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. وتزداد أهمية البحث كلّما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته، ويقدّم الحلول المناسبة لها، فموضوع: «واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم» مثلاً موضوع الساعة، ويحتلّ أهمية كبيرة، لمساسه بالواقع المُعاش، وتشخيص أمراضه، ووصف الدواء الناجح له.

وعلى العكس من ذلك تلك المواضيع الخيالية التي لا تفيد الناس بشيء اليوم، وتكون بعيدة عن واقعهم، فإنها تفقد أهميتها، كموضوع: «المرأة في شعر الجاهلية» مثلاً، فيجب على الباحث أن يختار موضوعاً يهمّ المجتمع ككلّ، ويفيد الناس، ويقدّم لهم خدمة، فالمريض الذي يشكو الآلام بحاجة إلى طبيب يكفكف آلامه وأوجاعه، ويخفّف عنه ما يشعر به، ويقدم له العلاج النافع، أما إن جاءه طبيب يفلسف له الطب ويحدّثه عن تاريخه وتطوّره ونظرياته، فإنه لن يفيده بشيء، ولن يكون لكلامه وقع في نفسه.

وممّا لا شك فيه أن الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصّصون في كل فن، تقدّم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

١ - تُسَجّل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.

٢ - تُقدّم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم.

٣ - تُثْري المجتمع بالمعلومات، فتزيد في تطويره ونموّه، ومواكبة السباق الحضاري بين الأمم.

ثالثا: أهداف البحث

يميل البحث العلمي اليوم للتخصُّص ومعالجة أدق الجزئيّات بالتفصيل، ويسلّط الضوء على أسبابها وكيفيّة عملها ونتائجها، ويوازن بين الأمور ليبيّن صحيحها، ويهدف إلى إبراز حقيقة ما، أو يضع حَلّا لمشكلةٍ ما: ثقافية، أو أخلاقية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو يتوصل إلى اكتشاف جديد، أو يُطوّر آلةً، أو نظريّة معيّنة، أو يصحّح خطأً شائعاً، أو يردّ على أفكار مُعيّنة.

ومجاله رَحْبٌ واسع لا حدود له، لأنه صادِرٌ عن أفراد المجتمعات الإنسانية، ويسعى لتطورها ونشر العلم والثقافة والوعي فيها، وهذا أمر لا حدود له، يستمرّ باستمرار الإنسانية، لذلك يجب أن لا يَحْتار الباحثون في اختيار مواضيع بحثهم، فالمجال أمامهم واسع ومفتوح ما دام العقل البشري يعمل ويفكّر، وما على الباحث إلا الانطلاق من حيث توقف الآخرون، لذلك يجب معرفة، واستيعاب أبحاث السابقين، حتى لا يقع الباحث في التكرار، وضياع الجهود وتبعثرها.

رابعا: أنواع البحوث

تتنوّع البحوث من حيث الكمّ والكَيْف:

فَمِن حيث الكَمّ: هناك الأبحاث الصغيرة، كالتي تُطْلَب من تلاميذ المدارس المتوسّطة أو الثانوية، ويكون هدفها تدريب الطلاب على كتابة الأبحاث، وتوسيع آفاق ثقافاتهم، واحتكاكهم بالمكتبات، ويكون حجم البحث في هذه المرحلة بمقدار (٥-١٠) صفحات.

ويُطلب من طلاب المرحلة الجامعية أبحاث للتخرّج، لنفس الأهداف، ولكنها تزيد في عدد صفحاتها وتتراوح بين (٢٥-٥٠) صفحة، مع زيادة في الأهداف، وتدريب الطّلاب بشكل أوسع على التفكير العلمي المنظّم، وحُسْن استخدام المصادر.

ويُلزَمُ طالبُ الدراسات العُليا الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه، بكتابة بحث متخصص للحصول على الدرجة العلمية، وقد قرّر العلماء هذه الطريقة للحصول على الشهادات العليا، لأن في كتابة البحث اختباراً حقيقياً لعلم الطالب، وخير مؤشر على سعة اطّلاعه ومعرفة أفكاره ومعتقداته وأفقه العلمي، وطريقة تفكيره، وأسلوبه في التعبير عنها.

وتشكّل أبحاث الدراسات العليا أعلى أشكال البحث العلمي المتخصّص؛ لأن الطالب يصبّ فيها جُلّ عِلمه وثقافته وجهوده، لإخراج بحث جديد، وليقدّم للبشرية فائدة ما، إضافة لكونه يبني شخصية الطالب العلمية على حبّ البحث، والاطلاع الواسع على آخر ما توصل إليه السابقون، وعلى الكتابة العلمية الجادّة الرصينة.

وقد يكون كاتبُ البحث إنساناً من غير طلبة المدارس والجامعات، كأن يكون عالماً، أو مفكراً، أو دارساً، أو باحثاً، أو متخصصاً في فنٍ ما، فيُساهم في أبحاثه بإثراء الفكر والمكتبة.

وأما من حيث الكيف: فقد يكون البحث دراسةً جديدة يُعِدُّها الباحث، ويقدّم بها نفعاً للناس، وقد يكون تحقيق مخطوط من كتب التراث الإسلامي الكثيرة التي تزيد على عشرة ملايين مخطوط موزع في أرجاء العالم، ألّفه أحد الأئمة المسلمين، تكون له أهميَّة كبيرة في موضوعه، ويكون في إبرازه للناس فوائد عظيمة، فيعمل الباحث على خدمته بالحصول على مخطوطاته، والمقابلة بينها، وتحقيق نصها، والتعليق عليها بما يفيد قارئها، وتوفيرها بين أيدي الناس بشكل علمي واضح ومُيَسَّر.

خامسا: مواضيع البحوث

تتنوع الأبحاث بتنوع مواضيع العلوم الكثيرة والمتشعّبة ويمكن تقسيم العلوم إلى فرعين عظيمين: علوم نقلية، وعلوم عقلية.

أما العلوم النقلية: فهي علوم الدين التي جاء بها الوحي، **وأما العقلية**: فهي ما أنتجته العقول البشرية من العلوم البحتة كالطب، والهندسة، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، الكمبيوتر، ومن العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع والسياسة، والتربية، والآداب، والفلسفة، والإدارة، والمحاسبة...

ويمكن للطالب أن يختار أي موضوع من هذه الموضوعات حسب اختصاصه وميوله ورغبته.

مواضيع علوم الدين الإسلامي

وهي كثيرة ومتشعّبة، يمكن تصنيفها ضمن الاختصاصات التالية:

- علوم القرآن الكريم.
- علوم الحديث الشريف.
- أصول الدين من التوحيد والعقائد والفِرَق والمذاهب.
- الفقه بمذاهبه وأصوله.
- السيرة النبوية.
- التصوّف والزهد والأخلاق.
- التربية الإسلامية.
- تراجم الرجال.

- التاريخ والجغرافيا.
- اللغة والأدب.
- بحوث الحضارة والفكر الإسلامي.

مواضيع علوم القرآن الكريم

وهي كثيرة جداً ومتنوعة منها القديم ومنها الحديث، ومنها ما هو عامّ ومنها ما هو خاص، أما العلوم القديمة فقد جمعها بعض العلماء في تآليفهم، وقد أوصلها الزركشي (ت٧٩٤هـ) في «**البرهان في علوم القرآن**» إلى (٤٦) علماً، وأوصلها السيوطي (ت٩١١هـ) في «**الإتقان في علوم القرآن**» إلى ثمانين علماً، وأوْصَلها في «**التحبيرفي علوم التفسير**» إلى (١٠٠) علم، وإليك أهمها:

١ - المكي والمدني.
٢ - الحضري والسفري.
٣ - النهاري والليلي.
٤ - الصيفي والشتائي.
٥ - الفِراشِي والنومي.
٦ - الأرضي والسمائي.
٧ - أول ما نزل.
٨ - آخر ما نزل.
٩ - أسباب النزول.
١٠ - فيما أنزل على لسان بعض الصحابة.
١١ - ما تكرّر نزوله.
١٢ - ما تأخّر حكمه عن نزوله وعكسه.
١٣ - ما نزل مفرّقاً وما نزل جمعاً.
١٤ - ما نزل مُشيّعاً وما نزل مفرداً.
١٥ - ما أنزل منه على بعض الأنبياء.
١٦ - كيفية نزول القرآن.
١٧ - معرفة أسماء القرآن وأسماء سوره.
١٨ - في جمعه وترتيبه.
١٩ - عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه.
٢٠ - معرفة حُفّاظه ورُواته.
٢١ - معرفة العالي والنازل مِن الأسانيد.
٢٢ - معرفة القراءات والمتواتر والمشهور والآحاد والشاذ والموضوع والمدرج.
٢٣ - الوقف والإبتداء.
٢٤ - الموصول والمفصول.
٢٥ - الإمالة والفتح.
٢٦ - تجويده.
٢٧ - المدّ والقصر.
٢٨ - تخفيف الهمز.
٢٩ - كيفية تحمّله.
٣٠ - آداب تلاوته.
٣١ - غريب القرآن.
٣٢ - لغاته وما فيه بغير لغة الحجاز.

٣٣ - ما فيه بغير لغة العرب (المعرّب).
٣٤ - الوجوه والنظائر.
٣٥ - الأدوات التي يحتاج إليها المفسّر.
٣٦ - إعراب القرآن.
٣٧ - قواعد التفسير.
٣٨ - مُقدَّمه ومؤَخّره.
٣٩ - عامّه وخاصّه.
٤٠ - مجمله ومبيّنه.
٤١ - ناسخه ومنسوخه.
٤٢ - مُشْكَلُه ومُوهِمُ الاختلاف والتناقض.
٤٣ - مُطلقه ومقيّده.
٤٤ - منطوقه ومفهومه.
٤٥ - وجوه مخاطباته.
٤٦ - حقيقته ومَجازه.
٤٧ - تشبيهاته واستعاراته.
٤٨ - كناياته وتعريضه.
٤٩ - حصره واختصاصاته.
٥٠ - إيجازه وإطنابه.
٥١ - خبره وإنشاؤه.
٥٢ - بديعه.
٥٣ - فواصل الآي.
٥٤ - خواتم السور.
٥٥ - الآيات المشتبهات.
٥٦ - العلوم المستنبطة من القرآن.
٥٧ - أمثال القرآن.
٥٨ - أقسام القرآن.
٥٩ - جدل القرآن.
٦٠ - ما وقع فيه من الأسماء والكنى والألقاب.
٦١ - مبهماته.
٦٢ - فضائله.
٦٣ - مفرداته.
٦٤ - خواصّه.
٦٥ - مرسوم الخط.
٦٦ - تفسيره وتأويله.
٦٧ - شروط المفسّر وآدابه.
٦٨ - غرائب التفسير.
٦٩ - طبقات المفسّرين.

ويمكن للباحث أن يتناول أيَّ موضوع من هذه المواضيع بشكل كلّي عام كـ: «النسخ في القرآن» أو خاص كـ: «نعم في القرآن» أو «الأدوات في القرآن الكريم»...

مواضيع الدراسات القرآنية الحديثة:

وقد اتّجه الدارسون في العصر الحديث إلى نوع جديد من الدراسات القرآنية، وهو التفسير الموضوعي، وهو باب رَحْبٌ وواسع جداً أمام الباحثين يمكن الخوض فيه - لكن بعد معرفة ما كُتب فيه وما لم يُكتب، ليحدّد الباحث موضوعه منه -

والتفسير الموضوعي يقوم على اختيار الباحث لموضوع واحد مِن القرآن الكريم - كالصبر مثلاً - فيتتبّعه في جميع سور القرآن وآياته، ويتعرّض لدراسته، ويستوفيه بحثاً.

ويمكن اختيار أي موضوع من المواضيع التي عالجها القرآن الكريم، وتسليط الضوء عليه، وإفراده بالبحث، بعد تتبع آياته، وهذا يتطلّب من الباحث تحديد موضوع كلّي أو جزئي من مواضيعه.

وقد قسّم العلماء مواضيع القرآن العامّة إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

١ - التوحيد.

٢ - التشريع.

٣ - التهذيب.

ويبلغ مجموع آيات القرآن بمجملها (٦٢٣٦) آية، موزعة ضمن (١١٤) سورة، وتقدّر آياتُ التوحيد في القرآن الكريم بألف آية، وآيات التشريع بـ(٣٠٠) آية، والباقي - وهو خمسة آلاف آية - للتهذيب والأخلاق وإصلاح النفوس الإنسانية.

أولا: آيات التوحيد في القرآن الكريم

موضوعاتُ التوحيد الرئيسة ثلاثة: الإلهيات، والنبوات، والغيبيّات.

وتندرج تحتها أركان الإيمان الستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر.

ويمكن للباحث أن يتناول أيّ موضوع من هذه الموضوعات الكليّة في القرآن الكريم في بحث مستقل كـ «صفات الكمال الإلهية في القرآن الكريم» أو يتناول جزئية واحدة من جزئياته، أو دقيقة من دقائقه، كأن يتناول صفةً واحدة من صفات الكمال كـ: «البراهين الدالة على وجود الله في القرآن الكريم».

كما يمكنه أن يتناول أيّ موضوع من مواضيع النبوّات والغيبيّات على نفس المنهج، إجمالًا أو تفصيلًا كـ: «النبوّة في القرآن الكريم» أو «نبوّة محمد ﷺ في القرآن الكريم» أو «اليوم الآخر في القرآن الكريم»، أو «الوحي في القرآن الكريم»...

ثانيا: آيات التشريع (فقه القرآن)

ومجموعها في القرآن نحو (٣٠٠) آية، وهي تتعلّق بما يصدر عن المكلّف من أقوال وأفعال وعقود وتصرّفات. والأحكام العملية في القرآن تنتظم نوعين:

١ - **أحكام العبادات**: من طهارة وصلاة، وصيام، وزكاة، وحجّ، ونذر، ويمين

ونحوها من العبادات التي يُقصد بها تنظيم علاقة الفرد بربّه، ويمكن للباحث أن يختار أي مبحث منها عام كـ: «العبادات في القرآن وأثرها في تربية الفرد» أو خاصّ كـ: «الصلاة في القرآن».

٢ - **أحكام المعاملات**: من عقود وتصرّفات وعقوبات، وجنايات، وغيرها ممّا عدا العبادات، ومما يُقصَد بها تنظيم علاقة المكلّفين بعضهم ببعض، سواء أكانوا أفراداً أم أمماً أم جماعات. وأحكام ما عدا العبادات تسمَّى في الاصطلاح الشرعي أحكام المعاملات. وأما في اصطلاح العصر الحديث، فقد تنوّعت أحكام المعاملات بحسب ما تتعلّق به وما يقصد بها إلى الأنواع التالية:

أ - **أحكام الأحوال الشخصية**: وهي التي تتعلّق بالأسرة من بَدْءِ تكوينها، ويُقصد به تنظيم علاقة الزوجين والأقارب بعضهم ببعض، وآياتها في القرآن الكريم نحو (٧٠) آية، ويمكن للباحث أن يختار أي موضوع منها عام كـ: «نظام الأسرة في القرآن الكريم» أو خاص كـ: «حقوق الزوجين في القرآن الكريم»...

ب - **الأحكام المدنية**: وهي التي تتعلق بمعاملات الأفراد ومبادلاتهم من بيع، وشراء، وإجارة، ورهن، وكفالة، وشركة، ومُدايَنَة، ووفاء بالالتزام، ويُقصد بها تنظيم علاقات الأفراد المالية، وحفظ كل ذي حق، وآياتها في القرآن نحو (٧٠) آية، ويمكن للباحث أن يختار منها بحثاً عاماً كـ: «المعاملات المالية في القرآن الكريم» أو خاصاً كـ: «الربا في القرآن الكريم»...

ج - **الأحكام الجنائية**: وهي التي تتعلق بما يصدر عن المكلّف من جرائم وما يستحقّه عليها من عقوبة، ويُقصد بها حفظ حياة الناس وأموالهم وأعراضهم وحقوقهم وتحديد علاقة المجني عليه بالجاني وبالأُمَّة، وآياتها في القرآن نحو (٣٠) آية، ويمكن للباحث أن يختار موضوعاً عامّاً منها كـ: «الجرائم في القرآن الكريم» أو خاصاً كـ: «جريمة الزنا في القرآن الكريم»...

د - **أحكام المرافعات**: وهي التي تتعلق بالقضاء والشهادات واليمين، ويُقصد بها تنظيم الإجراءات لتحقيق العدل بين الناس، وآياتها في القرآن نحو (١٣) آية، ويمكن للباحث أن يختار موضوعاً عامّاً منها، كـ: «القضاء في القرآن الكريم» أو خاصاً كـ: «أحكام الشهود في القرآن الكريم»...

هـ - **الأحكام الدستورية**: وهي التي تتعلّق بنظام الحكم وأصوله، ويُقْصَدُ بها تحديد علاقة الحاكم بالمحكوم، وتقرير ما للأفراد والجماعات من حقوق، وآياتها نحو

(١٠) آيات، ويمكن للباحث أن يختار بحثاً عاماً منها كـ: «نظام الحكم في القرآن الكريم» أو خاصّاً كـ: «علاقة المواطنين بالحاكم في القرآن الكريم»...

و - الأحكام الدولية: وهي التي تتعلّق بمعاملة الدولة الإسلامية لغيرها من الدول، وبمعاملة غير المسلمين في الدولة الإسلامية، ويُقْصَد بها تحديد علاقة الدولة الإسلامية بغيرها من الدول في السلم والحرب، وتحديد علاقة المسلمين بغيرهم في بلاد الدول الإسلامية، وآياتها نحو (٢٥) آية، ويمكن للباحث اختيار موضوع عام منها، كـ: «الأحكام الدولية في القرآن» أو خاص كـ: «أحكام أهل الذمّة في القرآن الكريم»...

ز - الأحكام الاقتصادية والمالية: وهي التي تتعلّق بحقّ السائل والمحروم في مال الغني، وتنظيم الموارد والمصارف، ويُقصد بها تنظيم العلاقات المالية بين الأغنياء والفقراء، وبين الدولة والأفراد، وآياتها نحو (١٠) آيات، ويمكن للباحث اختيار مواضيع عامة منها كـ: «المعاملات الاقتصادية في القرآن الكريم» أو خاصّة كـ: «الفَقْر والغِنَى في القرآن الكريم».

ومن استقرأ آيات الأحكام في القرآن يتبيّن أن أحكامه تفصيلية في العبادات وما يلحق بها من الأحوال الشخصية والمواريث، لأن أكثر هذا النوع تعبُّدي، ولا مجال للعقل فيه، ولا يتطوّر بتطوّر البيئات.

وأما فيما عدا العبادات والأحوال الشخصية من الأحكام المدنيّة والدستورية والدولية والاقتصادية، فأحكامه فيها قواعد عامّة، ومبادئ أساسية، ولم يتعرّض فيها لتفصيلات جزئية إلّا في النادر، لأن هذه الأحكام تتطوّر بتطوّر البيئات والمصالح، فاقتصر القرآن فيها على القواعد العامّة والمبادئ الأساسية ليكون وُلاة الأمر في كل عصر في سعة من أن يفصّلوا قوانينهم فيها حسب مصالحهم في حدود أسس القرآن من غير اصطدام بحكم جزئي فيه.

ثالثا: آيات الأخلاق في القرآن

وتبلغ بمجموعها نحو خمسة آلاف آية، وهي مُعْظم القرآن الكريم، وهذا أمرٌ مُلفِتٌ للنظر، جعل كثيراً من العلماء يتتبّعون الأخلاق في القرآن الكريم، ويضعون فيها المؤلفات العامّة والخاصة قديماً وحديثاً.

وممّا جُمِعَ في أخلاق القرآن العامّة: «**موسوعة أخلاق القرآن الكريم**» الذي وضعه جماعة من العلماء، وطبع في السعودية عام ١٤١٨هـ، في (١٢) مجلداً، وقد رتّبوا فيه

مبادئ الأخلاق الإسلامية وعددها (٣٦١) خلقاً تحت نوعين كبيرين: الصفات المستحبّة وعددها (٢٠٠)، والصفات المذمومة وعددها (١٦١)، ورتّبوها في كلا النوعين على الترتيب الألفبائي بدءاً بالصفات المستحبّة: فيذكروا عنوان الصفة، ويذكروا ما ورد فيها من آيات القرآن الكريم، وأقوال أشهر المفسّرين، وما ورد فيها من أحاديث نبويّة شريفة، وأقوال أشهر شرّحها، وأقوال أشهر العلماء المسلمين.

وبعد أن يأتوا على استيعاب كل ما قيل في هذه الصفة ينتقلون لصفة أخرى وهكذا...

وإليك بيان الصفات التي تناولوها في موسوعتهم على ترتيب حروف المعجم:

الصفات المستحبّة

١ - الابتهال.
٢ - الاتباع.
٣ - الاجتماع.
٤ - الاحتساب.
٥ - الإحسان.
٦ - الإخاء.
٧ - الإخبات.
٨ - الإخلاص.
٩ - الأدب.
١٠ - الإرشاد.
١١ - الاستئذان.
١٢ - الاستخارة.
١٣ - الاستعاذة.
١٤ - الاستعانة.
١٥ - الاستغاثة.
١٦ - الاستغفار.
١٧ - الاستقامة.
١٨ - الإسلام.
١٩ - الأسوة الحسنة.
٢٠ - الإصلاح.
٢١ - الاعتبار.
٢٢ - الاعتذار.
٢٣ - الاعتراف بالفضل.
٢٤ - الاعتصام.
٢٥ - الإغاثة.
٢٦ - إفشاء السلام.
٢٧ - إقامة الشهادة.
٢٨ - أكل الطيبات.
٢٩ - الألفة.
٣٠ - الأمانة.
٣١ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٣٢ - الإنابة.
٣٣ - الإنذار.
٣٤ - الإنصاف.
٣٥ - الإنفاق.
٣٦ - الإيثار.
٣٧ - الإيمان.
٣٨ - البر.
٣٩ - بر الوالدين.
٤٠ - البشارة.
٤١ - البشاشة.
٤٢ - البصيرة والفراسة.
٤٣ - البكاء.
٤٤ - التأمل.
٤٥ - التأني.
٤٦ - التبتل.
٤٧ - التبليغ.
٤٨ - التبين (التثبت).
٤٩ - التدبر.
٥٠ - التذكر.
٥١ - تذكر الموت.
٥٢ - التذكير.
٥٣ - التسبيح.

٥٤ - التعارف.
٥٥ - التعاون على البر والتقوى.
٥٦ - تعظيم الحرمات.
٥٧ - التفاؤل.
٥٨ - تفريج الكربات.
٥٩ - التفكر.
٦٠ - التقوى.
٦١ - التكبير.
٦٢ - تكريم الإنسان.
٦٣ - تلاوة القرآن.
٦٤ - التناصر.
٦٥ - التهليل.
٦٦ - التواضع.
٦٧ - التوبة
٦٨ - التوحيد.
٦٩ - التودد.
٧٠ - التوسط.
٧١ - التوسل.
٧٢ - التوكل.
٧٣ - التيسير.
٧٤ - التيمن.
٧٥ - الثبات.
٧٦ - الثناء.
٧٧ - جهاد الأعداء.
٧٨ - الجود.
٧٩ - الحجاب.
٨٠ - الحج والعمرة.
٨١ - الحذر.
٨٢ - حسن الخلق.
٨٣ - حسن السمت.
٨٤ - حسن الظن.
٨٥ - حسن العشرة.
٨٦ - حسن المعاملة.
٨٧ - حفظ الأيمان.
٨٨ - حفظ الفرج.
٨٩ - حق الجار.
٩٠ - الحكم بما أنزل الله.
٩١ - الحكمة.
٩٢ - الحلم.
٩٣ - الحمد.
٩٤ - الحنان.
٩٥ - الحوقلة.
٩٦ - الحياء.
٩٧ - الحيطة.
٩٨ - الخشوع.
٩٩ - الخشية.
١٠٠ - خفض الصوت.
١٠١ - الخوف.
١٠٢ - الدعاء.
١٠٣ - الدعوة إلى الله.
١٠٤ - الذكر.
١٠٥ - الرأفة.
١٠٦ - الرجاء.
١٠٧ - الرجولة.
١٠٨ - الرحمة.
١٠٩ - الرضا.
١١٠ - الرغبة والترغيب.
١١١ - الرفق.
١١٢ - الرهبة والترهيب.
١١٣ - الزكاة.
١١٤ - الزهد.
١١٥ - الستر.
١١٦ - السخاء.
١١٧ - السرور.
١١٨ - السكينة.
١١٩ - السِّلم.
١٢٠ - السماحة.
١٢١ - السماع.
١٢٢ - الشجاعة.
١٢٣ - الشرف.
١٢٤ - الشفاعة.
١٢٥ - الشفقة.
١٢٦ - الشكر.
١٢٧ - الشهامة.
١٢٨ - الشورى.
١٢٩ - الصبر والمصابرة.
١٣٠ - الصدق.
١٣١ - الصدقة.
١٣٢ - الصفح.
١٣٣ - الصلاة.
١٣٤ - الصلاح.
١٣٥ - صلة الرحم.
١٣٦ - الصمت وحفظ اللسان.
١٣٧ - الصوم.
١٣٨ - الضراعة والتضرع.

١٣٩ - الطاعة.
١٤٠ - طلاقة الوجه.
١٤١ - الطمأنينة.
١٤٢ - الطموح.
١٤٣ - الطهارة.
١٤٤ - العبادة.
١٤٥ - العدل والمساواة.
١٤٦ - العزة.
١٤٧ - العزم والعزيمة.
١٤٨ - العطف.
١٤٩ - العفة.
١٥٠ - العفو.
١٥١ - العلم.
١٥٢ - علو الهمة.
١٥٣ - العمل.
١٥٤ - عيادة المريض.
١٥٥ - غض البصر.
١٥٦ - الغيرة.
١٥٧ - الفرار إلى الله.
١٥٨ - الفرح.
١٥٩ - الفضل.
١٦٠ - الفطنة.
١٦١ - الفقه.
١٦٢ - القسط.
١٦٣ - القصاص.
١٦٤ - القناعة.
١٦٥ - القنوت.
١٦٦ - القوة والشدة.
١٦٧ - قوة الإرادة.
١٦٨ - كتمان السر.
١٦٩ - الكرم.
١٧٠ - كظم الغيظ.
١٧١ - كفالة اليتيم.
١٧٢ - الكلم الطيب.
١٧٣ - اللين.
١٧٤ - مجاهدة النفس.
١٧٥ - محاسبة النفس.
١٧٦ - المحبة.
١٧٧ - المداراة.
١٧٨ - المراقبة.
١٧٩ - المروءة.
١٨٠ - المسارعة في الخيرات.
١٨١ - المسؤولية.
١٨٢ - المعاتبة.
١٨٣ - معرفة الله عز وجل
١٨٤ - المواساة.
١٨٥ - النبل.
١٨٦ - النزاهة.
١٨٧ - النشاط.
١٨٨ - النصيحة.
١٨٩ - النظام.
١٩٠ - النظر والتبصر.
١٩١ - الهجرة.
١٩٢ - الهدى.
١٩٣ - الورع.
١٩٤ - الوعظ.
١٩٥ - الوفاء.
١٩٦ - الوقار.
١٩٧ - الوقاية.
١٩٨ - الولاء والبراء.
١٩٩ - اليقظة.
٢٠٠ - اليقين

الصفات المذمومة

١ - الابتداع.
٢ - اتباع الهوى.
٣ - الأثرة.
٤ - الإجرام.
٥ - الإحباط.
٦ - الاحتكار.
٧ - الأذى.
٨ - الإرهاب.
٩ - الإساءة.
١٠ - الاستهزاء.
١١ - الإسراف.
١٢ - الإصرار على الذنب والعناد.
١٣ - إطلاق البصر.
١٤ - الإعراض.